المليك يؤدي صلاة العيد في الحرم المكي وولي العهد في العاصمة

الائمة والخطباء: تكفير الأمة وتضليلها جهل وبعد عن الهدى

عكاظ (المكاتب الداخلية)
تصوير: صالح باهبري - حسين حافظ

أدى المسلمون صباح أمس صلاة عيد الفطر المبارك في مختلف أنحاء المملكة بعد أن من الله عليهم بصيام شهر رمضان المبارك وقيامه.

وقد توافد المصلون على مصليات العيد والجوامع والمساجد التي هيئت للصلاة في مختلف مدن ومحافظات ومراكز المملكة منذ الساعات الاولى من صباح أمس لاداء الصلاة.

وشهد الحرمان الشريفان في مكة المكرمة والمدينة المنورة كثافة في عدد المصلين الذين توافدوا اليهما.

ففي مكة المكرمة ادى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله صلاة عيد الفطر المبارك مع جموع المصلين الذين اكتظ بهم المسجد الحرام والساحات المحيطة به.

وقد ادى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين دولة رئيس وزراء لبنان رفيق الحريرى وكبار ضيوف خادم الحرمين الشريفين.

كما ادى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز ال سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الأمير عبدالله بن محمد عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز واصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ واصحاب المعالى الوزراء وجموع غفيرة من المسلمين.

وقد ام المصلين رئيس مجلس الشورى وامام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد الذي القى خطبتى العيد واوصى فيما المسلمين بتقوى الله عز وجل فهى خير ذخر يدخر وهي التجارة التي لاتبور.

وقال ان عيد الفطر عيد اهل الاسلام للصائم فيه فرحتان فرحة الفطر وامتثال الامر وفرحة الامل بحسن الجزاء وعظيم الاجر وحق لاهل الاسلام ان يفرحوا بعيدهم يتزاوروا ويتبادلوا التهاني ومطلوب منهم ان يسعدوا انفسهم واهليهم ويسعدوا الفقراء واليتامي فشهر رمضان شهر البر والاحسان والجود وهو متوج بتقديم زكاة الفطر ومع كل هذه الامال والاستبشار بالعيد وفرحته غير انه لابد من كلمة حق تقال في هذه الايام وفي هذه الظروف التي تحيط بعيدنا اهل الاسلام.

ان الجهاد في سبيل الحقيقة هو مايجب ان يبذل في هذا الوقت وفي هذا العصر الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الانسانية من حيث القوة القاهرة لسلطان التضليل وتشويه الحقائق ان تقنيات الاعلام وتصريحات الساسة وكتابات المثقفين في الخارج اوجدت خلطا ولبسا يدعو الى الدهشة مما يحتم على طلاب الحق ودعاته المجاهدة لايضاح الحقيقة والتصدي لهذا اللبس ونصر الحق يجب على كتاب المسلمين وعلمائهم وساستهم ومثقفيهم ان يبذلوا في هذا السبيل اقصى الجهود وعلى كل المستويات في اجواء الضباب والانكسار السياسي تعدم الرؤية ويتجسد الاحباط وتكتئب المجتمعات وتسود الاوهام وتتداخل المصطلحات وتلتبس المفاهيم.

وبين الشيخ ابن حميد ان كل الاديان و جميع مبادىء اهل الارض والفطر السليمة كلها تلتقى على المعانى الكريمة و الصفات الفاضلة تمتلك من مخزون التعاطف مع اصحاب الحوائج و المنكوبين ما يجعلها تتسابق لان تكون في قافلة من يرفعون المعاناة ويشاركون في تقليل المأساة فيطعمون الجائع ويكسون العارى و يعالجون المريض ويعلمون الجاهل.

وقال انه في منظومة هذاه المعانى النبيلة ندرك جميعا دور اهل الخير في مؤسساته وجمعياته ومحسنيه وما يقومون به نيابة عن سكان اهل الارض جميعا لينشروا الفرحة و يمسحوا الدمعة و يطعموا البائس الفقير مشيرا الى ان العمل الخيرى هو ملتقى الحضارات وهو جامعها وهو المقرب بين الشعوب وهو بريد السلام و استقرار الدول وان عمل الخير في الاسلام من المطلوبات الكبرى في الدين وليس شيئا فرعيا او امرا جانبيا فضلا عن ان يكون معرة تنكر او تهمة تدفع بل انه مطلوب كما يطلب الركوع و السجود وانواع العبادة و ذلك كله سبيل الصلاح وان القرآن الكريم ربط بين اداء الصلاة حقا لله واطعام الطعام حقا للمسكين مبينا ان هناك وعيدا عظيما جزاء لمن كفر بالله وقصر في حق المسكين ومن اجل هذا فلا يتصور لفرد في الاسلام او مؤسسة او دولة ان تفرط في هذا الحق العظيم والعمل الجليل او تقلل من شأنه او تضعف من نشاطه او تتخلى عنه فهو جزء من الدين والعقيدة و العبادة والمسؤولية واذا كان ذلك كذلك فيعلم ان نجاح العمل الخيرى يعد مقياسا و تقويما لمستوى عيش الامم و الافراد و الدول وعاملا من عوامل التوازن و التكامل بين الاغنياء و الفقراء وان العمل الخيرى صمام امان بل هو الامن الوقائى في المجتمعات وبين الدول فهو يساعد على تقليص الجريمة ونزع مخالب الشح و الحسد فثماره واثاره تعم الجميع ويتحقق التوازن السياسي والاقتصادي وكبح جماح طغيان قطاع على قطاع وليس من المبالغة القول ان العمل الخيرى يعد من خطوط الدفاع الاولى للدول والامم والاجهاز على هذا الخط تشويه او تشكيك او اضعاف او تحجيم هو اجهاز على قوة من اهم القوى المساندة لاى دولة او مجتمع.

ونبه امام و خطيب المسجد الحرام انه لابد من دقة النظر و التدبر والاعتبار من مكر الماكرين وكيد المتربصين فالعمل الخيرى من البر والاحسان والاغاثة بمؤسساته وهيئاته و جمعياته ورجاله ونسائه وهو من يد من ايادي الدولة والوطن تصل الى ابعد الاماكن وتسير اصعب الطرق تشق قنوات الخير و النماء وسط صخور الحرمان و الشقاء لايصال خيرات الدولة وخيرات ابنائها لكل محتاج والعاملون في الجمعيات الخيرية هم سفراء شرفاء يحملون الاخلاص والحب من دولهم ومواطنيهم لان العمل الخيرى ينطلق من افئدتهم قبل ان توزعه ايديهم وان القائمين على الاعمال الخيرية قد تجاوزا مصالحهم الذاتيه و عاشوا لغيرهم بل عاشوا للفقراء و اليتامى والمرضى و الارامل واسرى القتلى والشهداء و تفانوا و ضحوا وبذلوا في سبيل تحقيق المصالح العامة ابتغاء مرضات الله وان شقاء سيحل بالبشرية اذا حيل بينها و بين هذا الخير واى بؤس سوف يعشعش في اجوائها اذا اغتيل هذا العطاء كم ستكون الصدمة اذا توقفت قوافل الخير ومسيرات البر وحجب النور وردم نهر العطاء واغلق باب المعروف فسوف تكون الكارثة التي تحل بالارض واهل الارض وحينئذا لاتعاون ولاتآزر ولا تواصل و لا تراحم و لابذل ولاعطاء ليهلك المتخم بتخمته ويموت الجائع بجوعه ويرتكس العالم في مستنقع الانانية وتفترس هؤلا الضعاف ذئاب البشر.

وشدد الشيخ الدكتور ابن حميد على انه يجب الوقوف الحازم امام حملات التشويه التي تستهدف هذا العمل المبرور مؤكدا انها حملات جمدت فيها حسابات وصودرت مدخرات واقفلت مؤسسات مع مراقبة متعسفة تنفر من العمل الخيري حملة تشويه امتدت الى كل ما ارتبط بالعمل الخيرى ومصارف وبيوت تجارة واموال وشخصيات محسنة وجهات مانحة وطالت معظم الدول مشيرا الى ان ٧٠ بالمائة من المحتاجين في العالم هم من المسلمين في ديار الاسلام وفي اقليات الشعوب كاشفا الى انه مما يشوش على المتأمل و الناظر ان يرى جمعيات و هيئات ومؤسسات كبرى عند الاخرين هى اكبر نشاطا واكثر انفاقا واوسع انتشارا بل و اعظم اثرا ولم تمسها من هذه الحملات شيء ولم تتطرق اليها تهم.

المليك وسمو النائب الثاني يستقبلان المهنئين عقب الصلاة في مكة

سمو ولي العهد يؤدي الصلاة في الرياض

الجهاد في سبيل الحقيقة هو ما يجب ان يبذل نصر الحق يجب على كتاب المسلمين وعلمائهم وساستهم العمل الخيري هو ملتقى الحضارات وجامعها وبريد السلام ٧٠٪ من المحتاجين في العالم هم من المسلمين

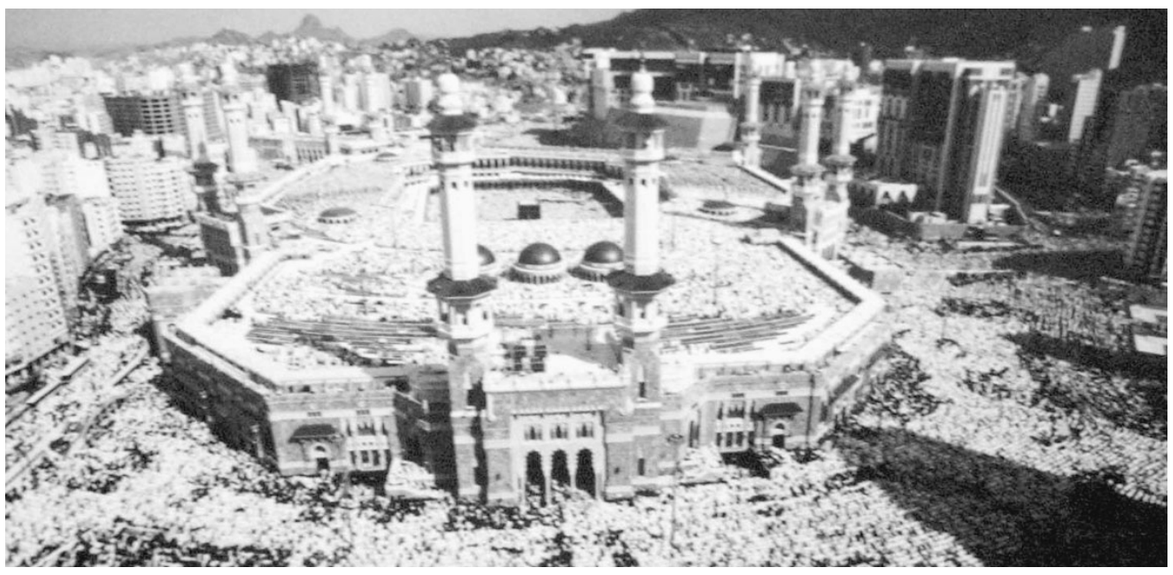
المسجد الحرام ازدحم بالمصلين

وطالب بتحرى الصدق و توخي الشفافية و الوضوح في جميع الاعمال والتزام الانظمة المرعية والضبط في موارد المال ومصارفه واعلان ذلك للعامة بالوسائل المناسبة والدقة في محاسبة النفس والتزام الصلاح والورع وروح المسؤولية واخلاص النية وصواب العمل وحسن التسيير والتدبير.

واشار امام و خطيب المسجد الحرام الى ان ماحصل من تراجعات ومراجعات من بعض الذين اصدروا فتاوى خاطئة واعلنوا بشجاعة عن خطئهم وضلال طريقهم هي مراجعات من الصواب ورجوع الى الحق وفضيلة ونعمة تستحق الاشادة والثناء وان على الجميع من مواقع مسؤلياتهم ان يسعوا في ردم الفجوات والسعي في نهج الوسط والاعتدال من جميع الفئات وانه لابد من تشجيع كل موقف يبعد عن التصنيفات والتعصبات من جميع الاطراف والاتجاهات ويجب الوقوف بحزم امام كل قولى أو عمل من شأنه ان يؤدي الى صدام أو تناقض أو استفزاز وليبتعد الجميع عن الخطابات الاعلامية الاستفزازية فالحق لاتثنيه الاراء المتطرفة من اي جانب لوا كان أو جفاء وكفى تجارب فالخسارة فادحة والكاسب هو العدو.

وفي ختام خطبته حث امام وخطيب المسجد الحرام المسلمين على اخراج زكاة الفطر واستدامة العبد النهج المستقيم ومداومة الطاعة واتباع الحسنة الحسنة.

وفي المدينة المنورة أدى جموع المصلين صباح أمس بالمسجد النبوي الشريف صلاه عيد الفطر المبارك يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة.

وقد أم المصلين فضيلة امام وخطيب المسجد النبوى الشريف الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي وعقب الصلاة القى فضيلته خطبتي العيد.

كبر فيهما الله عزوجل وحمده حمدا كثيرا وقال فضيلته ان العيد يتضمن معاني سامية ومقاصد عظيمة منها توحيد الله تعالى بافراده بالعبادة والخوف والرجاء وغير ذلك من انواع العبادة ومن فوائده التكافل والتواصل الاجتماعي بين المسلمين ومن غاياته اعلان تعاليم شريعة الاسلام ونشرها في المجامع ومشاهد المسلمين ومن مظاهر التكافل الاجتماعي زكاه الفطر التي فرضها النبي صلى الله علية وسلم.

ما حصل من تراجعات ومراجعات رجوع الى الحق ونعمة تستحق الاشادة على الجميع من مواقع مسؤولياتهم أن يسعوا في ردم الفجوات والسعي في نهج الاعتدال كفى تجارب فالخسارة فادحة والكاسب هو العدو نحن اليوم بأمس الحاجة الى اجتماع الصف ووحدة الكلمة والوقوف مع قيادتنا ضد ما يهدد ديننا وأمننا الغلو جريمة نكراء يدعو الى الاعتداء على الاعراض وسفك الدماء بغير حق

وفي الرياض ادى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى صباح أمس صلاة عيد الفطر المبارك مع جموع المصلين بجامع الأمير تركي بن عبد الله.

وكان في استقبال سمو ولي العهد لدى وصوله صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الأمير الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف آل مقرن امين مدينة الرياض وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

ووصل في معية سموه صاحب السمو الأمير محمد بن عبد الله بن جلوي وصاحب السمو الأمير فهد بن مشارى بن جلوى وصاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الأمير سعود بن خالد ال سعود وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الاله بن عبد العزيز واصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب الفضيلة العلماء واصحاب المعالي الوزراء وجموع غفيرة من المصلين.

وكان سماحة مفتى عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ قد أم المصلين في صلاة عيد الفطر المبارك بجامع الامام تركي بن عبدالله ودعا في خطبته المسلمين الى تقوى الله والتمسك بكتابه جلت قدرته وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وشكر الله على نعمه واجلاله وما فرض على المسلمين من الفرائض القوليه والفعليه والتي تقوي الايمان في القلب وتعظم صلة العبد بربه وتشرح له صدره.

وقال فضيلته «نحن اليوم في امس الحاجة الى اجتماع الصف ووحدة الكلمة والوقوف مع قيادتنا ضد ما يهدد ديننا وامننا وخيرنا واستقرارنا وفي امس الحاجة الى التحام الصفوف واتفاق الكلمة والتعاون لحماية الدين والعقيدة وامن هذا البلد الذي يعيش امنا واستقرارا يحسده الاعداء عليهما».

وقال فضيلته «إن الله سبحانه وتعالى أختار هذه الامة لتكون خير أمة أخرجت للناس لما خصها به من أمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي يعينها لحفظ أمنها وسلامتها».

وقال «إن الله جعلنا أمة وسطا فلا تطرف ولا غلو ولكن ملة حنيفية سمحة وأن الغلو جريمة نكراء يدعو الى الاعتداء على الاعراض وسفك الدماء بغيرحق وتكفير الناس بلا حجة ولا برهان ويدعو الى الخروج من هذا الدين».

ودعا فضيلته الى فهم حقيقة هذا الدين الحنيف والذي يدعو الى اليسر والسهولة والسماحة والخير وأمن الناس في مجتمعاتهم وحفظا لخيراتهم والتناصح والتعاون فيما بينهم وسلوك الطريق المستقيم مع علماء الدين ومن يدلون على الخير والهدى وطاعة ولاة الامر.

وحذر فضيلته من أتباع دعاة الشرور والغلو ودعاة الفرقة والاختلاف ومن يريد تشتيت جمع الامة وتفريق كلمتها والحذر من مكائدهم وأن لا يكون الة في أيدى الاعداء.

وبين فضيلته أن المصلحين الذين يريدون اصلاح الامة مع التعاون مع ولاة الامر في سبيل ما يحفظ دين الامة وأمنها واستقرارها وليس من أهل الاصلاح من يريد تدمير الممتلكات وسفك الدماء بغير حق وترويع الآمنين ومد يد العون للاعداء والتعاون معهم بألاقوال والافعال.

وقال فضيلته أن تكفير الامة وتضليلها بلا حجة ولا برهان أنما هو مصدر الجهل والبعد عن الهدى.

وحث المسلمين على التناصح فيما بينهم والاخذ على أيدى السفهاء ومن أمره مريبا وغريبا وأن لا يكونوا عونا للمجرمين فالاسلام برىء منها.

ودعا سماحته الله سبحانه وتعالى في ختام خطبته أن يتقبل من المسلمين صيامهم وقيامهم وأن يوحد على طريق الحق صفوفهم وينصرهم على عدوهم ويرد كيد أعدائهم وأن يحقق التضامن بين المسلمين لاعلاء كلمتهم وأن يعز الاسلام والمسلمين ويحفظ لهذه البلاد أمنها وأستقرارها.

وبعد ان ادى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الصلاة توجه سموه الى قصر الحكم ولدى وصول سموه أدت ثلة من القوات الخاصة التحية لسموه.

ثم استقبل سمو ولي العهد أصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب الفضيلة العلماء واصحاب المعالي الوزراء وكبار قادة القوات المسلحة والحرس الوطني والامن العام والقوات الخاصة وجمعا من المواطنين الذين قدموا لقصر الحكم للسلام على سموه وتهنئته بعيد الفطر المبارك.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض.

وقد أدى المسلمون صلاة العيد في جميع مناطق المملكة ومحافظاتها وقراها يتقدمهم اصحاب السمو الملكي الأمراء واصحاب السمو الامراء والمحافظون والقضاة، وقد اجمع الخطباء والائمة على حث المسلمين بتقوى الله عز وجل في كل صغيرة وكبيرة من امورهم مشددين على وجوب أخذ الفتاوى من كبار العلماء والمشايخ لعظم وأهمية الفتوى داعين المسلمين الى نبذ الاحقاد والتمسك بالاخلاق الفاضلة مبينين فضل يوم عيد الفطر.

مشيرين الى فضل اخراج زكاة الفطر لاخواننا الفقراء والمساكين الذين يحتاجون الى الكثير من الاحتياجات الضرورية التي تساعدهم على قضاء حاجاتهم.

وفي جدة أم المصلين الشيخ الدكتور حسن الغزالي في مصلى المطار القديم وتطرق في خطبته الى تفجيرات الرياض ومكة مؤكدا ان هذه الممارسات هي الباطل عينه حيث ازهقت فيها ارواح بريئة سيحاسب من قتلها. وشدد على ضرورة محاسبة النفس والبعد عن المفاسد.

الأمير مقرن يتقدم المصلين في المدينة المنورة

الساحات الخارجية للحرم المكي كما بدت أمس

الأمير خالد الفيصل يؤدي صلاة العيد

أمير جازان وجموع المصلين

وأمير نجران يؤدي صلاة العيد

أمير تبوك مع جموع المصلين

صلاة العيد في جدة